مختارات من الصحف العبرية

العدد 4331، 13-5-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان
(نقلاً عن "يسرائيل هيوم")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: في ضوء الخطر القادم من لاهاي، يواصل الإسرائيليون دفع الثمن الباهظ لاستمرار الحرب 2

تسفي برئيل: الأزمة العلنية مع مصر يمكن أن تدفع إلى دخول السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة 9

دين شموئيل الماس: ترسانة لا آخر لها؛ ما هو السلاح الذي بقي لدى حزب الله؟ 10

غيورا أيلند: بايدن أخطأ؛ السياسة الأميركية خطِرة وغير نزيهة 15

أخبار وتصريحات

تجدُّد القصف المتبادل بين اسرائيل وحزب الله في منطقة الحدود مع لبنان صباح اليوم 17

الجيش الإسرائيلي يعلن إصابة ضابط كبير واستمرار العمليات العسكرية في رفح وحيّ الزيتون وجباليا 18

تقرير: مصر تعلن عزمها على دعم دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جريمة إبادة جماعية في قطاع غزة 20

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس هرئيل – محلل عسكري
"هآرتس"، 2024/5/13

في ضوء الخطر القادم من لاهاي، يواصل الإسرائيليون دفع الثمن الباهظ لاستمرار الحرب

- في أيار/مايو 2004، وفي مثل هذا الأسبوع، قبل 29 عاماً بالتحديد، بدأ الجيش الإسرائيلي بالتحضيرات الأولى لتنفيذ خطة الانفصال عن غزة، والتي أعلنها رئيس الحكومة، آنذاك، أريئيل شارون، قبل ثلاثة أشهر من ذلك. سلسلة من الأحداث القاسية التي قُتل فيها 13 مقاتلاً من الجيش خلال أيام معدودة، هي التي شجعت هذا التحول في الرأي العام الإسرائيلي لمصلحة الانسحاب من قطاع غزة، والذي نُفّذ بعد أكثر من عام. يومها، قُتل 7 جنود من لواء "غفعاتي" في العملية في حيّ الزيتون، جنوب غزة، جرّاء انفجار عبوة ناسفة بناقلة جند مدرعة. في اليوم التالي، قُتل 5 عناصر من المهندسين من طاقم وحدة الأنفاق الجديدة التي أُنشئت في فرقة غزة، في انفجار مشابه، تعرضت له ناقلة جند مدرعة في محور فيلادلفي، بالقرب من رفح. كما قُتل جنديان من لواء غفعاتي في الأسبوع عينه، بينما كان الجنود يقومون بحماية عملية تمشيط في فيلادلفي، بحثاً عن جثامين القتلى.
- وبحسب شهود عيان، لقد تبخرت الناقلتان المدرعتان اللتان مرّتا فوق عبوتين كبيرتين جداً. ومن أجل جمع الأشلاء لدفنها في إسرائيل، أرسل الجيش مئات الجنود لتمشيط الأرض في فيلادلفي، وفي ساحة الكارثة الثانية. وانتشرت صورة لا تُنسى، آنذاك، يظهر فيها جنود راكعين على الأرض الصحراوية، وهم يبحثون عن الأشلاء. وبقيت هذه الصورة في أذهان الناس أعواماً طويلة، وهي تعكس المأساة، وعدم جدوى الصراع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المستمر مع الفلسطينيين في غزة. لقد استغل شارون هذه المشاعر من أجل دعم خطته في الخروج الأحادي الجانب من غزة، ومن دون اتفاق.

- الجنود الأربعة، من لواء "ناحل"، الذين قُتلوا في يوم الجمعة الماضي في انفجار عبوة ناسفة في حيّ الزيتون، لم يكونوا قد وُلدوا عندما وقعت كارثتا ناقلتَي الجند. فالأربعة كانوا في سن الـ19 عند مقتلهم، وكلهم وُلدوا بعد الحادثة...
- تواصل إسرائيل دفع ثمن هائل من حياة مواطنيها وجنودها، ومن حياة المخطوفين، جرّاء استمرار الحرب ضد "حماس". على الحدود مع لبنان، حيث الوضع في حالة جمود نسبياً، والجيش في وضع الدفاع، نجح حزب الله في تحقيق إصابات أكثر من مرة، وفي الأسبوع الأخير، قُتل 3 جنود في هجمات بالمسيّرات. في نهاية الأسبوع الماضي، شبّت حرائق هائلة في كريات شمونة وضواحيها، جرّاء رشقة صاروخية كبيرة. هكذا تبدو أصعب حرب استنزاف عرفتها إسرائيل، من دون أن يظهر أيّ حسم في الأفق. ومن غير المجدي التذكير بوعود رئيس الحكومة بالنصر المطلق، فالواقع الحقيقي واضح أمام كل الناس.
- من الممكن الاستمرار في رؤية الحرب كجزء من صراع الأجيال، على الرغم من وضوح رغبة نتنياهو في إطالة أمد الحرب والامتناع من التوصل إلى أيّ تسوية سياسية بشأن "اليوم التالي للحرب". في المقابل، لا يوجد سبب كي نقبل مواعظ السياسيين الذين يشرحون لنا أنه يجب علينا أن نكون سعداء في ذكرى "الاستقلال" هذا العام. فهذه السنة كانت الأكثر صعوبةً وكآبةً في تاريخ إسرائيل. يجب علينا أن نشعر بالحزن، ونطالب بالتغيير. نتنياهو الذي يقرأ استطلاعات الرأي العام، يخفف ظهوره العلني في المناسبات الرسمية هذه السنة، خوفاً من التعرض للإهانة في العلن...
- تعثرت المفاوضات بشأن صفقة المخطوفين من جديد، بعد فشل جولة المحادثات في القاهرة. ما زال هناك أمل بأن ترسل إسرائيل وفدها إلى المحادثات في الأيام المقبلة، لكن التقديرات ليست متفائلة. أولاً، يرى زعيم "حماس" يحيى السنوار المأزق الإسرائيلي المتعلق بالأزمة مع الولايات المتحدة، وكيف تتبدد إنجازات الجيش الإسرائيلي في القتال، وهذا ما

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يدفعه إلى التمسك بمطالبه. ثانياً، من الصعب أن يبدي نتنياهو مرونة في مواقفه، في ضوء معارضة شركائه المتطرفين. في أثناء النقاشات في "الكابينيت الأمني" في الأسبوع الماضي، طالب وزراء اليمين المتطرف باتخاذ قرار يمنع استئناف المحادثات. لقد رُفض طلبهم، لكن يبدو أن هامش المرونة السياسية المتاح لنتنياهو ضئيل، على الرغم من آمال ويأس عائلات المخطوفين.

- في غضون ذلك، يضع نتنياهو ثقله في العملية في رفح، والتي لا تزال محدودة ومقلّصة، أكثر مما يحاول إظهاره أمام الجمهور. حتى الآن، ما زال الجيش الإسرائيلي موجوداً فقط في ضواحي رفح الشرقية، وفي الثلث الشرقي من محور فيلادلفي على الحدود المصرية، وعلى معبر رفح. والخطر هو دائماً من أن يدفع استمرار القتال الجيش إلى احتلال مواقع متقدمة أكثر، بحجة الحاجة إلى الدفاع عن قواته. في الوقت عينه، تجددت الغارات على حيّ الزيتون من عدد من الألوية، وعلى مخيم اللاجئين في جباليا، ومناطق تقع شمال القطاع، كان الجيش الإسرائيلي انسحب منها قبل عدة أشهر. قُتل في هذه المعارك عشرات العناصر من "حماس" الذين استرجعوا سيطرتهم على الميدان، بعد الخروج الإسرائيلي.
- لقد اعتمد الجيش مسبقاً نموذج الغارات الدورية، بافتراض أنه غير قادر على القضاء على سلطة "حماس"، من دون سيطرة دائمة على الأرض، ومن دون وجود بديل من الحكم. والآن، يجري تقديم ذلك كأخبار مهمة، في محاولة للتخفيف من انتقادات وتساؤلات الجمهور. لكن من المحتمل حدوث أمر خطِر للغاية: في ظلّ عدم وجود بديل، ومن دون قرار مُعلن، من المحتمل أن تنزلق إسرائيل إلى إقامة حُكم عسكري في القطاع. وهذا سيشكل كارثة إضافية، وسيعقّد الأمور، وسيجرّ إسرائيل إلى نفقات باهظة وانشغال أمني كبير يستمر أعواماً، على حساب معالجة المشكلات الاستراتيجية الأُخرى، مثل المواجهة مع إيران...
- التساؤلات بشأن سياسة نتنياهو بدأت تتسلل الآن إلى مؤيدي استمرار عمليات الجيش الإسرائيلي. ويمكن أن نشعر بها من خلال تصاعُد قلق عائلات الجنود التي يشارك أبناؤها في العملية في رفح، وفي الاقتحامات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في جباليا والزيتون. بالإضافة إلى الوحدات النظامية. هذه العمليات تتطلب تعبئة محدودة في وحدات الاحتياطيين. لقد بدأت منظمات أهالي الجنود بتوقيع عرائض ضد استمرار الحرب، والمطالبة بصفقة سريعة لتحرير المخطوفين، على الرغم من أن فرصها مشكوك فيها. حتى الآن، لا توجد مظاهر لرفض الخدمة. لكن استمرار الحرب والشكوك الكبيرة في السياسة والاعتبارات التي توجّهها، يمكن أن تقود إلى هناك، بالإضافة إلى ظواهر "رفض رمادية"، وعمليات تهرُّب غير معلنة من الخدمة.

.....

تسفي برئيل – محلل الصحيفة للشؤون الإقليمية
"هآرتس"، 2024/5/13

الأزمة العلنية مع مصر يمكن أن تدفع إلى دخول السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة

- الأزمة بين إسرائيل ومصر تتعمّق، وتهدد العلاقات بين الدولتين. خلال الأسبوع الماضي، خرجت هذه الأزمة من الغرف المغلقة إلى العلن. ولإزالة الشكوك، لم تخرج بصيغة "تسريبات"، أو تحليلات. فنشرت صحيفة "القاهرة الإخبارية"، "التابعة للاستخبارات المصرية"، بيانَ رفضِ مصر التنسيق مع إسرائيل بشأن دخول المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح.
- الآن، الموقف المصري الذي بقي خلف الكواليس لمنع تدهور العلاقات، لدرجة إلحاق الضرر باتفاقيات "كامب دايفيد"، تحول إلى موقف رسمي وعلني. الغضب المصري لم يكن مفاجئاً للولايات المتحدة، ولا يجب أن يكون مفاجئاً لإسرائيل. فعلى مدار أسابيع كثيرة، مرّرت القاهرة رسائل تحذير، وطلبت من واشنطن، بحدة، منع إسرائيل من اجتياح رفح والمعبر الحدودي.
- التخوف المصري من قيام مئات الآلاف من الفلسطينيين باختراق الحدود من غزة ليس جديداً. لقد حذّرت مصر من ذلك منذ بداية الحرب، لكنها

استمرت في التنسيق مع إسرائيل حيال كلّ ما يخص المساعدات الإنسانية. وبعكس الأردن وتركيا، لم تستدعِ مصر سفيرها من تل أبيب، وحافظت على علاقات وطيدة مع قيادتَي الاستخبارات والجيش في إسرائيل في الوقت الذي تم إغلاق قنوات التواصل المباشرة مع مكتب رئيس الحكومة. الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أوضح منذ بداية الحرب أن اتفاقيات كامب دايفيد غير مطروحة للنقاش، وهذا كان مضمون الرسائل الإعلامية في الدولة.

- خلال الأسبوع الماضي، جرى تحوُّل. إذ بدأ مسؤولون مصريون سابقون بالحديث عن "احتمال مواجهة عسكرية مع إسرائيل"، في حال اخترق الجيش الحدود إلى سيناء، وأن مصر لا تستطيع تجاهُل هذا الأمر، في حال تم إلحاق الضرر بسيادتها. القرار بشأن وقف التنسيق مع إسرائيل في قضايا المساعدات الإنسانية بشكل خاص ليس استثنائياً فقط، بل أيضاً يشير إلى استعداد القاهرة لاتخاذ خطوات مهمة قد تؤدي إلى أزمة سياسية. صحيح أن الخبر الذي صدر أمس بشأن انضمام مصر إلى دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية في لاهاي هو خطوة إعلانية فقط، لكنه يشير إلى أن مصر بدأت بتبنّي نهج مختلف، بعد أن انتظرت نحو 8 أشهر، وبعد ظهور حجم الأزمة.
- منذ اللحظة الأولى، تبنّت مصر التنسيق الكامل مع إسرائيل، على الرغم من أنها كانت تستطيع فتح معبر رفح بسهولة والسماح لقوافل المساعدات الإنسانية بالدخول إلى غزة، من دون إزعاج. لقد تحوّل مطار العريش إلى مكان لتجميع وتجهيز المساعدات التي وصلت من دول كثيرة في العالم، وتم الحفاظ على معايير الفحص والتفتيش التي وضعتها إسرائيل.
- لطالما كانت سيطرة مصر على معبر رفح أداة ضغط مركزية على "حماس"، أهم من المساعدات القطرية التي حصلت عليها الحركة، لأن المعبر كان الشريان المركزي الاقتصادي الذي استعملته "حماس" كأداة لإدارة الحياة المدنية في القطاع. لكن في اللحظة التي سيطرت إسرائيل عليه لم يعد مهماً، وتغيّر التوجه. الآن، أصبح معبر رفح أداة ضغط مصرية على إسرائيل، وليس على "حماس"، ويُستعمل من أجل وقف استمرار العملية في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

رفح وإعادة المعبر إلى مكانته السابقة.

- أدّت هذه الخطوة إلى تدنّي عدد الشاحنات التي تدخل إلى غزة بشكل دراماتيكي، والافتراض المصري هو أن الضغط الدولي، والأميركي بصورة خاصة، يمكن أن يدفع إسرائيل إلى إعادة التفكير في احتلال رفح. نظرياً، تستطيع إسرائيل فتح كل المعابر البرية بينها وبين القطاع لجعل معبر رفح غير ذي أهمية، وهو ما قد يؤدي إلى فتحها جبهة ضد الدول الغربية والعربية التي تتعاون معها، والتي سترفض التنسيق معها في خطوة كهذه.
- النتيجة الآن هي أن الخطوة المصرية والتهديد الأميركي بتأجيل إرسال الأسلحة الهجومية جعلا الدولتين قادرتين على صوغ مستقبل الحرب في غزة، بافتراض أن إسرائيل لن تتبنى التصريحات الهجومية التي صدرت عن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ولن تقرر "القتال بالأظافر" ضد مصر أيضاً. الخطوة المصرية تعيد ترتيب سلّم الأولويات الاستراتيجي بشأن الإدارة الفلسطينية التي من المتوقع أن تعمل على المعبر، ومن دون انتظار تحقيق الشعار السحري الذي يسمى "اليوم التالي للحرب".
- معادلة نتنياهو التالية "يجب أن يكون هناك حكومة مدنية فلسطينية لا تلتزم إبادتنا. وآمل أن يحدث هذا بمساعدة الإمارات والسعودية، وهما دولتان تريدان السلام والاستقرار"، بحسب أقواله. وزير خارجية الإمارات محمد بن زايد تخلى عن الدبلوماسية، وقال: "نحن ندين تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن دعوة الدولة إلى المشاركة في إدارة القطاع مدنياً، وهو تحت الاحتلال الإسرائيلي".
- الإمارات تشدد على أن رئيس الحكومة الإسرائيلي لا يملك أيّ صلاحية قانونية للقيام بهذه الخطوة. هذا بالإضافة إلى أن الدولة ترفض الانجرار خلف خطة، هدفها التغطية على الوجود الإسرائيلي في قطاع غزة. لا يمكن أن يكون هناك تصريحات أكثر وضوحاً ومباشرة. والأمر نفسه بالنسبة إلى قطر ومصر. الأفكار الواهمة التي يسوّقها مسؤولون إسرائيليون بشأن إمكان إنشاء ائتلاف عربي يدير غزة هي غير واقعية. الائتلاف العربي الوحيد الموجود هو ائتلاف يطالب إسرائيل بوقف الحرب وعدم توسيع احتلال رفح.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- السلطة الفلسطينية أيضاً لا تسارع إلى تحمُّل المسؤولية عن غزة، وخصوصاً في إطار هيكلية، يبدو أنها تعمل وفقها تحت أوامر الجيش، ومن دون سيطرة وإدارة ملائمة يمكن أن تؤسس حكمها. محمود عباس ابن الـ88 عاماً، الذي أجرى يوم أمس فحوصات طبية في المستشفى، وضع القواعد الأساسية لإدارة غزة، وبحسبها، يجب أن يكون ذلك في إطار صفقة سياسية واسعة تضمن حلاً سياسياً للقضية الفلسطينية.
- قرار الأمم المتحدة، الأسبوع الماضي، بشأن تعزيز مكانة فلسطين في الأمم المتحدة ومجلس الأمن وإعادة فحص مكانتها وطلب فلسطين بالانضمام كعضو كامل في الأمم المتحدة، أمور كلها لا تستجيب لمطالب عباس، حتى لو اعترف بعض الدول بدولة فلسطينية في الأسابيع المقبلة، فلن يكون لهذا الأمر أهمية عملية ما دامت الولايات المتحدة ملتزمة بموقفها الذي ينص على أن "الاعتراف بدولة فلسطينية الآن لن يساعد على الدفع بحلّ الدولتين". لذلك، فإن كل اقتراح كهذا سيواجه فيتو أميركياً. إلاّ إن واشنطن نفسها أيضاً لا تملك أيّ خطة سياسية أُخرى غير المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لأنها تعلم جيداً أنه لا يوجد أيّ احتمال لنجاح هذه المفاوضات.
- قبل عدة أشهر، اقترح عباس على الولايات المتحدة والدول الأوروبية تنظيم مؤتمر دولي لمناقشة خطة تطبيق حلّ الدولتين عملياً، حتى إنه أوضح أن هذا المؤتمر يمكن أن يشكل، على الأقل في المرحلة الأولى، الشرط السياسي لدخول السلطة الفلسطينية إلى غزة. لكن الولايات المتحدة ترفض أيضاً مجرد الحديث عن هذا المؤتمر، ولن تبادر إليه. وفي الوقت نفسه، هناك توقعات أميركية أن تقوم السلطة بإجراء إصلاحات تستجيب لمطالبة الرئيس بايدن بـ"سلطة مجددة" يمكنها أن تتمتع بدعم أميركي لإدارة قطاع غزة، لكن هذه التوقعات لا تتحقق.
- قام عباس بتعيين الاقتصادي محمد مصطفى رئيساً للحكومة. في آذار/ مارس؛ صحيح أنه مرّ فقط شهران، لكن خطة الإصلاحات لا تزال على الورق. يبدو أنه بسبب التطورات في غزة، والانتقادات من طرف الجيش لانعدام وجود خطة سياسية تضمن الإبقاء على النجاحات العسكرية، وهو

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ما يضع حياة الجنود في خطر، والضغوط الأميركية ضد عملية رفح، والخطوة المصرية الخطِرة، لن يكون هناك مهرب للولايات المتحدة من تبنّي "مرونة استراتيجية"، وهو مصطلح مأخوذ من قاموس مصطلحات المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، والموافقة على دخول السلطة إلى غزة من دون إصلاحات حقيقية.

- لكن حتى لو تمت إزالة العوائق على الطريق، لا يبدو من الواضح، حتى الآن، كيف يمكن للسلطة الفلسطينية القيام بدورها، في ظلّ حاجتها إلى أكثر من بضع مركبات مصفحة وسلاح خفيف. صحيح أنه يوجد لدى السلطة بضعة آلاف من الموظفين الذين يحصلون على رواتب في غزة، ويمكنهم البدء بإعادة ترميم البنى المدنية، لكنها لا تملك قوات شرطة كافية، ولا ما يكفي من الأدوات للتعامل مع التحديات والحفاظ على النظام. قوات الشرطة الفلسطينية تحصل على تدريبات عسكرية، بعضها في أريحا، وبعضها الآخر في الأردن، لكنها لا تزال غير قادرة على الاستجابة للتحديات القائمة في غزة.
- لن يكون مطلوباً من السلطة إدارة معارك ضد "حماس"، هذه مهمة الجيش، ومن الممكن أيضاً قوة دولية توافق على الدخول، إذا كانت السلطة هي المسؤولة. وفي الوقت نفسه، هي بحاجة إلى تمويل كبير يصل إلى مليارات الدولارات من أجل دفع الرواتب، وفي الأساس، ترميم البنى الضرورية، كالماء والكهرباء والصحة. وبعكس الوضع القائم اليوم، إذ ترفض الدول الخليجية مساعدة إسرائيل على السيطرة على غزة، يمكن الافتراض أن هذه المساعدات ستصل، وستمرَّر الأموال إلى السلطة، وليس عبر إسرائيل.
- هل ستوافق إسرائيل على ترتيبات كهذه؟ هل ستحرّر أموال الضرائب الخاصة بالسلطة، وضمنها الأموال المخصصة لغزة، والمجمدة الآن في النرويج؟ الجواب لدى وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وهو المسؤول عن ميزانية السلطة الفلسطينية أكثر من نتنياهو. لا حاجة إلى تخمين موقف سموتريتش، موقفه هو أنه يجب أن تكون كل خطة سياسية في غزة مشروطة بـ"خطة سياسية" تجعلها ممكنة. ما دامت البنية السياسية في إسرائيل لا تزال تقف في حقل ألغام يهدد وجودها، فإن البحث في إمكان

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقدرة إدارة السلطة الفلسطينية لغزة هو أمر غير وارد.

دين شموئيل الماس – صحافي إسرائيلي متخصص في شؤون الشرق الأوسط
"غلوبس"، 2024/5/10

ترسانة لا آخر لها؛ ما هو السلاح الذي بقي لدى حزب الله؟

- منذ اندلاع الحرب في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، تم تسجيل وقوع آلاف الهجمات على الحدود اللبنانية من جانب حزب الله وإسرائيل، يدور القتال هناك بصورة يومية. في نهاية المطاف، فإن كل ما يحدث ليس سوى ظلال شاحبة للسيناريو الرهيب المتمثل في حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله. فتلك المنظمة "الإرهابية" الشيعية لديها قوى عاملة ووسائل قتالية توازي، من حيث الكمية والنوعية، القوة الموجودة لدى "حماس" والجهاد الإسلامي، أو بقية المنظمات "الإرهابية" في قطاع غزة مجتمعةً.
- بناءً عليه، وبما أن حزب الله ليس مستعجلاً للدخول في حرب شاملة مع إسرائيل بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها لبنان، فليس من المؤكد على الإطلاق أن إسرائيل معنية بمثل هذه الحرب في الوقت الراهن. فإسرائيل أيضاً، في حال نشوب الحرب، ستضطر إلى دفع أثمان اقتصادية جسيمة تتجاوز كثيراً ما تدفعه في المرحلة الحالية: لقد صادق الكنيست، قبل نحو أسبوعين، على ميزانية سنة 2024 المحدّثة التي تم في إطارها تخصيص 117 مليار شيكل [47.5 مليار دولار] للأمن، بما يتجاوز الميزانية المخططة بـ 55 مليار شيكل [14.8 مليار دولار].
- ينبع توازُن الرعب على الحدود الشمالية، بصورة أساسية، من تقدير جهاز الـ CIA أن حزب الله لديه ترسانة أسلحة تشمل نحو 150 ألف صاروخ وقذيفة. لقد افتتحت "حماس" ضربة 7 تشرين الأول/أكتوبر بمنسوب غير مسبوق من الضربات الصاروخية الذي بلغ نحو ثلاثة آلاف صاروخ وقذيفة هاون على إسرائيل، في حين أن حزب الله قادر على الحفاظ على وتيرة بهذا الحجم على مدار نحو شهر ونصف. وللمقارنة، طوال حرب لبنان

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الثانية [حرب تموز/يوليو 2006]، قام حزب الله بإطلاق نحو أربعة آلاف صاروخ على إسرائيل، أغلبيتها صواريخ كاتيوشا لا يتجاوز مداها الـ30 كلم. إن تشغيل مجمل وسائل حزب الله القتالية البعيدة المدى بصورة أبعد مما يجري اليوم على الحدود وحتى عكا، سيضع الجبهة الداخلية في مواجهة تحديات أكبر كثيراً مما تقوم به الآن.

صواريخ تتحدى القبة الحديدية

- يقول الدكتور يهوشواع كاليسكي، وهو باحث رفيع في "معهد دراسات الأمن القومي"، إن "قدرات حزب الله أكبر كثيراً من قدرات 'حماس'، لدى الحركة 20 ألف قطعة جوية، أمّا حزب الله فيملك 150 ألفاً"... "أغلبية الوسائل التي يملكها حزب الله ذات مدى قصير، يتراوح ما بين 10 و 20 كلم، وتواجه القبة الحديدية تحدياً في اعتراضها لأنها تحلّق على ارتفاعات منخفضة جداً. يملك حزب الله أيضاً صواريخ "فاتح 110" ذات مدى أطول، وصواريخ دقيقة، بما يشمل بضعة صواريخ سكود D وC يصل مداها إلى 700 كلم، وهي تغطي مساحة إسرائيل كلها. كما يملك الحزب مسيّرات أنتجها ذاتياً، بالاستناد إلى الخبرات الإيرانية، ويصل مداها إلى 400 كلم، فضلاً عن صواريخ كروز لا يعرف أحد عددها".
- لقد سبق أن ذاقت إسرائيل واحدة من القدرات الجديدة لحزب الله خلال الشهرين الماضيَين، عندما جرى إطلاق صواريخ "بركان" التي يصل مداها إلى 10 كلم. الخطر الكامن في هذه الصواريخ ليس نابعاً من مداها، بل من قدرتها على حمل نصف طن من المواد المتفجرة، والتسبب بأضرار هائلة. لقد قام حزب الله بتطوير هذا الصاروخ بنفسه، بدعم إيراني، وهو الآن يستغل الخبرة التي تراكمت في استخدامه في الحرب الأهلية في سورية، دعماً لنظام الأسد.
- صرّح د. كاليسكي في مقال له متعلق بالموضوع، بأن الوقت القصير الذي يستغرقه تشغيل هذا الصاروخ لا يتيح المجال أمام عملية اعتراض حركي له، بواسطة القبة الحديدية مثلاً. ويوضح الخبير أن صاروخ "بركان" يمكن إسقاطه بواسطة منظومة اعتراض ليزر، تطلق دفقة ضوء إلى الهدف خلال

أجزاء من الثانية، وتقوم بحرق أجزاء مهمة من الصاروخ. لكن منظومة درع الضوئية التي تطورها شركة "رفائيل" لن تكون عملانية إلاّ خلال النصف الثاني من سنة 2025.

صواريخ إيرانية وصينية مضادة للدروع

- هناك وسيلة أُخرى قام حزب الله باستخدامها على نطاق واسع نسبياً، هي مضادات الدروع من طراز ألماس 1، وهي كناية عن طريقة الهندسة الإيرانية العكسية لصواريخ Spike MR التي تنتجها رفائيل. الهندسة العكسية هي العملية التي ينجح فيها العدو في وضع يده على وسيلة قتالية، فيقوم الخبراء بإجراء تحليل عميق لمكوناتها، وبعدها يتم إنتاج وسيلة قتالية جديدة في إجراء تسلسلي. يدّعي الإعلام الإيراني أن زنة صاروخ ألماس 1 تبلغ 11.5 كيلوغراماً (ويبلغ وزنه مع منصة إطلاقه نحو 15 كيلوغراماً)، ويمكنه متابعة الهدف وضربه من مسافة تصل إلى نحو ثمانية كيلومترات.
- يضيف د. كاليسكي أنه وفقاً للمعهد البحثي Small Arms Survey الكائن في جنيف، فإن حزب الله يملك أيضاً صواريخ صينية مضادة للدروع من طراز MANPADS. هذا المضاد للدروع تفضله المنظمات "الإرهابية" المؤيدة لإيران، على غرار حزب الله، لكنهم ليسوا وحدهم الذين يفضلونه. فبحسب المعهد البحثي السويسري، هناك 12 طرازاً مختلفاً من MANPADS تم العثور عليها لدى منظمات "إرهابية" في 13 دولة في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في الفترة 2015 –2023.

من المسيّرات إلى مضادات الطيران

- حرص الإيرانيون أيضاً على تزويد حزب الله بمسيّرات أكثر عدداً وتنوعاً من تلك التي تملكها "حماس". إذ يملك الحزب مسيّرات جمع معلومات، على غرار مسيّرة أيوب، ومسيّرات هجومية، على غرار أبابيل، أو تلك التابعة لسلسلة شاهد. وفي المقابل، من الواضح أن حزب الله راقب جيداً نتائج عمل أنظمة الدفاع الجوية لاعتراض الهجوم الإيراني التاريخي في 14

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

نيسان/ أبريل، وأدرك أن الجيش الإسرائيلي يمتلك قدرات متطورة في هذا المجال.

- يملك حزب الله أيضاً قدرات دفاع جوي، وتمكّن بواسطتها من إسقاط مسيّرة "هرمس 900"، قبل نحو شهر. ويقول د. كاليسكي إن "قدرات الدفاع الجوي لدى حزب الله هائلة، وفي بعض الحالات، يستخدم الحزب صواريخ بسيطة نسبياً، لكنه يملك بطارية S-200 المتطورة إلى جانب صواريخ 358. هذه الصواريخ يتم إطلاقها من دون أن تكون موجهة نحو هدف محدد، لكنها حين تعثر على الهدف، فإنها تستهدفه وتصيبه".

كتيبة "الرضوان" والجهاديون الأتراك

- يمتلك حزب الله ميزة أُخرى، هي القوة البشرية. صحيح أن نصر الله ادّعى قبل نحو ثلاثة أعوام أن لديه 100 ألف مقاتل، لكن تقديرات الـCIA تشير إلى أن عديد مقاتلي تنظيمه يبلغ نحو 45 ألف مقاتل، يُعتبر25 ألفاً منهم قوات احتياط. ويمكن أن نضيف إلى ذلك، كما ظهر منذ بداية الحرب، عناصر حركة "أمل"، و"حماس" في لبنان، وغيرهما من المنظمات الإسلامية.
- إحدى القضايا المثيرة للقلق على مدار الأشهر الأخيرة، هي أن لبنان أصبح هدفاً للتنظيمات الجهادية. قبل وقت طويل من قيام السائح التركي حسن سكلانن بتنفيذ عملية الطعن في القدس الأسبوع الماضي، قُتل مواطنان تركيان خلال غارة إسرائيلية استهدفت أحد قادة "حماس" في لبنان، ولم يتم دفن الشخصين في تركيا، بل في طرابلس.
- لقد قامت عائلتا القتيلين التركيين بتنظيم جنازتين لهما، من دون جثامين. وفي إحدى الجنازتين، اتضح أن والد أحد القتلى كان مجاهداً في أفغانستان، في حين نظّمت العائلة الثانية نشاطاً في ميدان بيازيد في البلدة القديمة في إستانبول. هذا يعني أنه بات في إمكاننا الآن تشخيص توجُّه آخذ في الاتساع لأتراك جهاديين يستهدفون إسرائيل، سواء أكان ذلك على الأراضي الإسرائيلية، أو عبر الحدود.

مهاجمة حقول النفط

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- هناك ميدان اشتباك آخر مع حزب الله، هو البحر. نجح الحزب في حرب لبنان الثانية في ضرب السفينة الحربية "أحي حنيت"، بواسطة صاروخ كورنيت مضاد للسفن، في حادثة أودت بحياة أربعة مقاتلين، عندما أراد حزب الله استعراض قوته خلال المفاوضات بشأن الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية سنة 2022، فقام بإطلاق مسيّرات انتحارية في اتجاه حقل "كاريش" للغاز. لقد تم اعتراض هذه المسيّرات بواسطة صواريخ باراك في أول نشاط عملياتي لهذه الصواريخ. إن صواريخ باراك مخصصة لمواجهة صواريخ "ياخونت" المضادة للسفن، الروسية المتطورة، التي يبلغ مداها 300 كلم، والتي وصلت إلى حزب الله، على ما يبدو.
- تشكل منصات الغاز فارقاً جوهرياً مهماً بين المهمة الدفاعية التي كانت قائمة في حرب لبنان الثانية سنة 2006 وبين حالنا اليوم. لقد صارت إسرائيل دولة مستقلة في مجال الغاز الطبيعي، وباتت تنتج الغاز وتصدّره عبر أنابيب إلى الأردن ومصر، لكن الأمر يحوّل أرصدتها الاستراتيجية وحقولها إلى أهداف. إن حقل "كاريش"، الواقع شمالي المياه الاقتصادية الإسرائيلية، قد يتحول إلى هدف خلال الحرب، تماماً كما هي حال حقول لفيتان الرئيسية الإسرائيلية للغاز. بالنظر إلى القرار الفوري لوزارة الطاقة الإسرائيلية بشأن تعطيل منصة "تمار" الجنوبية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، والذي استمر شهراً، فمن المعقول الافتراض أن قرارات مماثلة ستُتخذ لدى اندلاع حرب شاملة في الشمال.
- في مجال الدفاع عن الحقول أيضاً، انتهت في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي عملية تحويل السفينة الرابعة والأخيرة من سلسلة "ساعر 6" إلى سفينة حربية. هذه السفن مزودة برادارات متطورة، وواحدة من المنظومات التي ثبتت نجاعتها، وتحتوي على منظومة "قبة حماية"، وهي نسخة بحرية من القبة الحديدية، قامت خلال شهر نيسان/أبريل الماضي بعملية الاعتراض الأولى في خليج إيلات. وإلى جانب هذه المنظومة، هناك منظومات دفاعية أُخرى ضد الصواريخ لحماية السفن وحقول الغاز.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غيورا أيلند – لواء في الاحتياط
"هآرتس"، 2024/5/9

بايدن أخطأ؛ السياسة الأميركية خطِرة وغير نزيهة

- سأحاول شرح سبب خيبة الأمل بسياسة الرئيس بايدن حيال إسرائيل. لقد أخطأت الولايات المتحدة في تعاملُها مع ميزتين مركزيتين للحرب في غزة. الميزة الأولى هي "الرواية". تقارن الولايات المتحدة حرب إسرائيل ضد "حماس" في غزة بحربها ضد "داعش"، التنظيم الإرهابي الذي خرج من بغداد واحتل مناطق في العراق وسورية، وفرض سيطرته ضد إرادة السكان.
- ما جرى في غزة مختلف تماماً: "حماس" هي الزعامة الحقيقية للسكان في القطاع، وفازت في انتخابات ديمقراطية في سنة 2006، وتحظى بتأييد كامل من الناس. عندما يقول بايدن إن أغلبية سكان غزة ضد "حماس"، فهذا ليس له أيّ صلة بما يحدث. بدءاً من سنة 2007، فعلت "حماس" في غزة ما فعله النازيون في ألمانيا، لقد وحّدت كل الأجهزة المدنية، وحشدت تأييد السكان تحت قيادتها، ومع أيديولوجيتها.
- لقد تحولت غزة إلى دولة أمر واقع، مع كل الصفات التي تميزها: حدود واضحة، حُكم مركزي فاعل، سياسة خارجية مستقلة، وجيش. لذلك، ما جرى في 7 تشرين الأول/أكتوبر، أن دولة غزة شنّت حرباً ضد دولة إسرائيل. إنها حرب شاملة بين شعبين، وليست صراعاً ضد تنظيم "إرهابي" يجري على حساب المواطنين "المساكين" في غزة.
- الصفة الثانية، هي الجانب العسكري. يقول الأميركيون لنا "افعلوا ما فعلناه في الموصل". لكن لا مجال للمقارنة. من الناحية العسكرية، كان تنظيم "داعش" مزحة، بضعة آلاف من مثيري الشغب يهاجمون ببنادق الكلاشينكوف في الشوارع، وعلى الرغم من ذلك، فإن الأميركيين أمضوا 9

أشهر للانتصار في الموصل فقط، وقتلوا هناك 11 ألف مواطن.

- في المقابل، غزة هي الهدف الأكثر تحصيناً وتسليحاً واكتظاظاً في التاريخ. لقد أصبحت على هذه الصورة بفضل قدرة الحكم على تعبئة كل المجتمع المدني، لذلك، لا توجد مدرسة، أو مستشفى، لا تُستخدم مخزناً للسلاح، أو مصنعاً لإنتاج السلاح. كما توجد الآلاف من فتحات الأنفاق في المنازل السكنية.
- إذا كان هناك معركة في التاريخ الأميركي تذكّر بغزة، فإنها معركة أوكيناوا في سنة 1945، فمن أجل الانتصار على 20 ألف ياباني، قتلت القوات الأميركية نحو 100 ألف مواطن، وتكبّدت، هي نفسها، 50 ألف إصابة. وليس غريباً ألاّ ينتقد أيّ جنرال اميركي الطريقة "المهنية والأخلاقية" التي يعمل بها الجيش الإسرائيلي في غزة، لكن هذا لم يمنع الرئيس الأميركي ووزير خارجيته من إطلاق الانتقادات المهينة.
- ارتكبت إسرائيل خطأين كبيرَين منذ نشوب الحرب. الأول، معارضتها لكل مبادرة إلى دخول قوات السلطة الفلسطينية إلى غزة، بمساعدة فاعلة من الدول العربية والولايات المتحدة، بينما لا يوجد بديل من سلطة "حماس"، ولا يوجد ضغط حقيقي يؤدي إلى سقوط حُكمها، الذي يشكل الهدف الأول للحرب. الخطأ الثاني يتعلق بإدخال المساعدات إلى غزة. لقد وافقت "حماس" على الصفقة الأولى للمخطوفين، خوفاً من حدوث مجاعة في القطاع. لا يخاف الطغاة من الضغط العسكري، ومن أعداد القتلى، بل يخافون من شعب جائع وغاضب، انظروا إلى ما جرى في "الربيع العربي". ومن اللحظة التي وافقت فيها إسرائيل، تحت الضغط الأميركي، على زيادة المساعدات، فإنها خسرت الأمل باستعادة مزيد من المخطوفين إلى الأبد. والضغط على إسرائيل بشأن موضوع المساعدات كان بمثابة صدور حُكم بالموت على المخطوفين الإسرائيليين.
- علاوةً على ذلك، تتقاسم الولايات المتحدة و"حماس" ثلاث مصالح: لا لاحتلال رفح؛ نعم لزيادة المساعدات "الإنسانية"؛ والأكثر أهميةً، نعم لإنهاء الحرب. الاستخدام غير النزيه لوقف إمدادات السلاح هو وسيلة تحاول الولايات المتحدة من خلالها حشرنا في الزاوية. والأمر الذي لا يقلّ

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إثارةً للقلق هو التوجه الأميركي حيال جبهة الشمال. إن الأمر الوحيد الذي يردع حزب الله هو مهاجمة البنى التحتية في لبنان وتدمير بيروت التي يمكن أن تصبح مثل غزة. هذه هي الطريقة الوحيدة لدفع حزب الله إلى الموافقة على اتفاق معقول، وإذا لم ينجح ذلك، فننهي الحرب ضده في وقت معقول.

- لا تريد الولايات المتحدة أن تفهم ذلك. وحتى لو وافقت على أن "من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها"، فإنها سمحت لنا فقط بمهاجمة أهداف عسكرية لحزب الله، وهذه وصفة أكيدة لهزيمة إسرائيل. وعندما يُسأل بايدن عمّا إذا كان يدين التظاهرات "المعادية للسامية" في الجامعات، فيردّ أنه يدين ذلك، لكن يجب أن نتفهم المعاناة في غزة. عفواً! ما علاقة الأمرين؟ وتشبه تصريحاته، في لهجتها، تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، والتي أدلى بها في 7 تشرين الأول/أكتوبر، وقال إنه يدين "حماس"، لكن الهجوم "الوحشي" لم يأتِ من فراغ.
- صحيح أن نتنياهو يتحمل مسؤولية الوضع الناشىء أكثر من بايدن، وأنا آخر شخص يؤيد ما يفعله نتنياهو. لكن يجب أن ننظر إلى الواقع الحالي، وألاّ نتأثر كثيراً بكلام الرئيس الأميركي عن المحرقة، وعن معاناة المخطوفين.
- عملياً، السياسة الأميركية خطِرة، والولايات المتحدة تدرك أن إسرائيل فقدت وجهتها، وتحاول إنقاذنا من أنفسنا، لكنها في هذه الأثناء، ترتكب أخطاء صعبة، وتُلحق الضرر، ليس فقط بإسرائيل، بل بمصالحها أيضاً.

أخبار وتصريحات

[تجدُّد القصف المتبادل بين اسرائيل وحزب الله
في منطقة الحدود مع لبنان صباح اليوم]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/5/13

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن القصف المتبادل بين اسرائيل وحزب الله في منطقة الحدود الشمالية مع لبنان تجدّد صباح اليوم (الاثنين) مع قيام الطيران الحربي الإسرائيلي بشن عدة غارات على مواقع في الجنوب اللبناني، كما قصفت المدفعية الإسرائيلية محيط عدة بلدات في الجنوب اللبناني، وفي المقابل، قام حزب الله باستهداف تجمعات ومواقع للجيش الإسرائيلي في المنطقة الحدودية.

ووفقاً للبيان الإسرائيلي، قصف حزب الله عدة مواقع إسرائيلية في المناطق الحدودية مع لبنان، كما دوّت صافرات الإنذار عدة مرات في العديد من البلدات الإسرائيلية الحدودية، وفي مناطق مختلفة في الجليل الغربي والجليل الأعلى.

وأشار بيان الناطق العسكري الإسرائيلي إلى أن دويّ صافرات الإنذار جاء أيضاً على خلفية الخشية من احتمال تسلُّل طائرات مسيّرة من لبنان إلى الأراضي الإسرائيلية.

[الجيش الإسرائيلي يعلن إصابة ضابط كبير واستمرار العمليات العسكرية في رفح وحيّ الزيتون وجباليا]

"معاريف"، 2024/5/13

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس (الأحد)، أن ضابطاً إسرائيلياً كبيراً أصيب بجروح في قطاع غزة يوم الجمعة الماضي، وذلك بالتزامن مع احتدام حدّة المعارك في أنحاء القطاع، في ظل العمليات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في رفح، جنوب قطاع غزة، وفي حيّ الزيتون وجباليا في شمال القطاع.

وذكر بيان صادر عن الجيش أن الضابط المذكور هو العميد يوغيف بار شيشت، نائب مراقب الجيش في المؤسسة الأمنية، وأنه أصيب بجروح متوسطة جرّاء شظايا إطلاق نار في أثناء وجوده مع فريق قائد لواء المشاة "ناحل" في حيّ الزيتون في مدينة غزة. وهو أكبر ضابط في الجيش الإسرائيلي يُصاب في القتال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في القطاع خلال الحرب. كما قُتل في اليوم نفسه 5 جنود من لواء "ناحل" خلال القتال في حيّ الزيتون.

وعاد الجيش الإسرائيلي عدة مرات إلى حيّ الزيتون منذ اندلاع الحرب، حيث تمكنت حركة "حماس" من إعادة تنظيم صفوفها في المناطق التي سبق أن أعلن الجيش أنه قام بـ"تطهيرها".

وقال الجيش الإسرائيلي أمس إن عدداً من المسلحين الفلسطينيين قُتل في معارك من مسافة قريبة، وفي غارات جوية على حيّ الزيتون، وتم كذلك تنفيذ غارات ضد بنى تحتية لـ"حماس" في الحيّ.

كما شهد يوم أمس إطلاق صواريخ من قطاع غزة في اتجاه جنوب إسرائيل. وفي ساعات فجر أمس، سقط صاروخ تم إطلاقه من جنوب غزة على منزل في مدينة عسقلان [أشكلون]، وهو ما أسفر عن إصابة 3 أشخاص بجروح طفيفة. وسُمع دويّ صافرات الإنذار في أشكلون مجدداً بعد ظهر أمس، من دون أنباء عن وقوع إصابات، أو أضرار.

وقال الجيش الإسرائيلي إن منظومة "القبة الحديدية" للدفاع الجوي اعترضت صاروخَين آخرَين أُطلقا من رفح في جنوب غزة في اتجاه منطقة كيرم شالوم [كرم أبو سالم] على الحدود.

في هذه الأثناء، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه بدأ، الليلة قبل الماضية، بشن عملية ضد حركة "حماس" في جباليا، شمال غزة، بعد أن أكد أن الحركة تعيد تنظيم صفوفها في المنطقة. وقبل دخول الفرقة 98 إلى جباليا، قصفت طائرات مقاتلة وطائرات أُخرى نحو 30 هدفاً لـ"حماس". وتم إصدار أمر إخلاء لمنطقة جباليا يوم السبت الماضي، حيث يقدّر الجيش أن هناك ما بين 100.000 و150.000 فلسطيني.

وجاءت العمليات في شمال قطاع غزة في الوقت الذي واصل الجيش الإسرائيلي هجومه على مدينة رفح الجنوبية. وقال الجيش إن قوات الفرقة 162 اكتشفت ودمرت عدداً من فتحات الأنفاق وقاذفات الصواريخ المعدّة لشنّ هجمات على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل في رفح، بما في ذلك منطقة الجانب الفلسطيني من معبر رفح مع مصر. وقُتل 10 من مسلحي "حماس" تم رصدهم في المنطقة في غارة جوية، بحسب الجيش.

وأصدرت إسرائيل أوامر إخلاء جديدة في رفح، وطلبت من عشرات الآلاف من السكان الابتعاد، بينما تستعد لتوسيع عمليتها العسكرية بالقرب من المنطقة الوسطى المكتظة بالسكان، في تحدٍّ للضغوط المتزايدة من الولايات المتحدة وآخرين. وكانت أمرت المدنيين بالخروج من الضواحي الشرقية لرفح الأسبوع الماضي. وقام نحو 300.000 فلسطيني بإخلاء المنطقة، متوجهين إلى ما قال الجيش الإسرائيلي إنها "منطقة إنسانية". وما زال نحو مليون فلسطيني آخر، هم الذين فرّوا من مناطق أُخرى من غزة خلال الحرب، في المدينة نفسها، ولم يتلقوا بعد أوامر إخلاء.

وذكر بيان الجيش الإسرائيلي أنه خلال اليوم الماضي، تم تنفيذ غارات جوية ضد أكثر من 150 هدفاً في جميع أنحاء قطاع غزة، وأن الأهداف شملت قاذفات صواريخ، وخلايا مسلحين، ومستودعات أسلحة، ومواقع مراقبة، وأنفاقاً، وبنى تحتية أُخرى.

[تقرير: مصر تعلن عزمها على دعم دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جريمة إبادة جماعية في قطاع غزة]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/5/13

أعلنت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية في القاهرة، أمس (الأحد)، عزمها على التدخل رسمياً لدعم الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جريمة إبادة جماعية في قطاع غزة.

وورد في البيان أن التقدم بإعلان التدخل في الدعوى يأتي في ظل تفاقُم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة، والإمعان في

اقتراف ممارسات ممنهجة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، من استهداف مباشر للمدنيين، وتدمير البنية التحتية في القطاع، ودفع الفلسطينيين إلى النزوح والتهجير خارج أرضهم.

واتهمت مصر إسرائيل بإيجاد أزمة إنسانية غير مسبوقة في قطاع غزة، وانتهاك أحكام القانون الدولي بشكل صارخ، وكذلك انتهاك اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949 بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب. وطالبت مصر إسرائيل بالامتثال لالتزاماتها، باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال، وتنفيذها التدابير الموقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية بضمان إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية على نحو كافٍ، بما يلبي حاجات الفلسطينيين في القطاع. كذلك طالبت القوات الإسرائيلية بعدم اقتراف أي انتهاكات ضد الشعب الفلسطيني، بصفته يتمتع بالحماية، وفقاً لاتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية. وجددت مصر مطالبتها مجلس الأمن والأطراف الدولية المؤثرة بضرورة التحرك الفوري لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، والعمليات العسكرية في مدينة رفح الفلسطينية، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين الفلسطينيين.

وكانت محكمة العدل الدولية أفادت قبل عدة أيام بأنها موافقة على انضمام ليبيا إلى الدعوى المقامة من جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، بتهمة ارتكاب جريمة إبادة جماعية في قطاع غزة. وأوضحت المحكمة أنّ ليبيا قدمت طلب الانضمام إلى دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بموجب المادة 63 من النظام الأساسي للمحكمة، لتطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. وفي الأول من أيار/مايو الحالي، أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان انضمام بلده إلى الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل.

وأعلنت جنوب أفريقيا، يوم الجمعة الماضي، أنها قدمت طلباً جديداً إلى محكمة العدل الدولية لإصدار أمر عاجل يقضي باتخاذ تدابير إضافية لحماية الفلسطينيين في غزة، وذلك في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي لمدينة رفح في جنوب القطاع، والمكتظة بالنازحين الفلسطينيين، وبعد أن رفضت القدس مقترحاً بشأن وقف إطلاق النار وافقت عليه حركة "حماس"، بوساطة مصرية وقطرية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يُذكر أن محكمة العدل الدولية أقرّت في كانون الثاني/يناير الماضي فرض عدد من التدابير الموقتة على إسرائيل في قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها ضدها جنوب أفريقيا، على خلفية الحرب على قطاع غزة، ولكن من دون أن تأمر بوقف الحرب.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

جريدة "القدس" وبواكير الحداثة في لواء أو متصرفية القدس (1908–1914)

تأليف: ماهر الشريف
تدقيق وتحرير لغوي: نرمين عباس

المؤلف: ماهر الشريف: مؤرخ فلسطيني وباحث رئيسي في مؤسسة الدراسات الفلسطينية شغلته، ضمن هموم بحثية أُخرى، قضية الحداثة في العالم العربي، وسبل بلوغها، ورواد الدعوة إليها. ومن مؤلفاته: "رهانات النهضة في الفكر العربي" (2000)؛ "حداثات إسلامية" (2006، مع سابرينا ميرفان)؛ "المثقف الفلسطيني ورهانات الحداثة" (2020).

هل كانت جريدة "القدس" أداة لترويج أسس المجتمع الحديث ولتنوير سبل بلوغه؛ وإنْ كانت كذلك، فكيف تجلت بواكير الحداثة في لواء القدس على صفحاتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال سأنطلق من افتراضين: أولهما أن محتويات الجريدة تبيّن أن لواء القدس عرف، منذ العهد العثماني المتأخر، بواكير حداثة، وهذا ما يفنّد مقولة فحواها أن الاستعمار الأوروبي، الذي اتخذ شكل نظام الانتداب البريطاني، هو الذي بذر بذور هذه الحداثة؛ ثانيهما أن سكان لواء القدس – وخلافاً لإحدى الأساطير الصهيونية المبكرة التي تزعم أن هؤلاء السكان لم يمتلكوا خصائص ثقافية وقومية مميّزة، الأمر الذي جعل قضية رحيلهم أو ترحيلهم عن أرضهم سهلة – قد امتلكوا مثل هذه الخصائص التي ميّزتهم وجعلتهم يتجذرون في أرضهم.

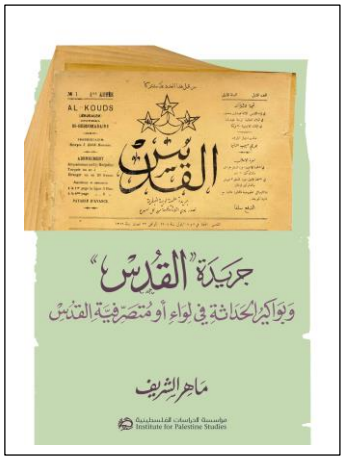

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر